

## آية آ الإراكي في ندوة " اتحاد الامة " في لاهور : اتحاد الامة من أهم الواجبات



القى آية آ الشيخ محسن الإراكي الأمين العام للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية ، كلمة في الندوة التي اقيمت عصر السبت بمدينة لاهور تحت عنوان " اتحاد الامة " ، و شارك فيها جمع غفير من الشخصيات الدينية و الفكرية و الثقافية من السنة و الشيعة ، استهلها بقول آ تعالى في سورة الروم : « فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَاقِيهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ » [٣٠] مُنْبِئِينَ إِيَّاهُ وَآتَوْا قُوَّةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ [٣١] مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شَرِيعًا كُلٌّ فِي حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ [٣٢] » ، موضحاً : أن مسألة وجوب الوحدة في المجتمع الإسلامي ، تعد من أهم الفرائض ، و لا يوجد ادنى شك أو تردد في ذلك . و إضافة الى القرآن الكريم ، ثمة توجيهات في سنة الرسول الأكرم (ص) تأمر بالاتحاد و تنهى عن التفرقة .

و أضاف آية الله الإراكي مشيراً إلى النظام الإسلامي : بالنسبة للانظمة الاسلامية ، نظير النظام الاقتصادي و النظام السياسي و النظام الثقافي ، لا يوجد لدينا أية اختلاف بين الشيعة و السنة ، و أن باستطاعتنا أن ننطلق من هذه النقطة لنصل إلى الوحدة .

و تابع سماحته : على سبيل المثال ألفت الانظار هنا إلى أنه لا يوجد في النظام السياسي ادنى اختلاف بين علماء الدين الشيعة و السنة ، و يمكن القول أن باستطاعتنا ان التوصل إلى موقف موحد بين جميع المذاهب الاسلامية بالنسبة للنظام السياسي .

و مضى آية الله الإراكي يقول : في النظام الاقتصادي ايضاً لا يوجد اختلاف يعتد به بين اهل السنة و التشيع ، حيث نجد كتاب " اقتصادنا " للشهيد محمد باقر الصدر يباع في جميع مكاتب أبناء السنة . و لهذا فأن بوسعنا التوصل إلى وجهات نظر موحدة مع اهل السنة فيما يخص النظام المصرفي .

و أكد آية الله الإراكي : و فيما يخص نظام الاسلام الاجتماعي الذي نحن بحاجة إليه لتشكيل الامة الواحدة ، لا يوجد بين الناس اختلاف ، لا يوجد اختلاف يذكر على صعيد الاحكام الفردية ايضاً . صحيح هناك اختلافات هامشية و لكنها قابلة للحل بالتفاهم و الحوار .

و أشار الامين العام للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية إلى ان موضوع تجسيد الامة الواحدة أمر ممكن ، مضيفاً : أننا نتقدم باسم المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية باقتراح يدعو إلى تشكيل اتحاد بين الدول الاسلامية شبيه للاتحاد القائم بين الدول الأوروبية ، و يكفي أن تبادر خمس دول اسلامية فقط بتأسيس هذا الاتحاد ، لأن الدول الاسلامية الأخرى سوف تنضم إليه تباعاً و بالتدرج .

و أضاف آية الله الإيراكي : لماذا ينبغي للمسلمين أن يقتلوا على أيدي أبناء جلدتهم ؟ لماذا ينبغي لإقتصاد و ثروات المسلمين أن تسخر لإعمار الدول الغربية ؟ في الوقت الذي تعاني الكثير من البلدان الاسلامية من الفقر ، لماذا تنفق ثرواتنا في الدول الغربية ؟ . اذا ما تم تأسيس هذا الاتحاد سوف تحل جميع هذه القضايا .

و اعرب آية الله الإيراكي عن أمله بأن يتابع علماء الاسلام موضوع تأسيس اتحاد الدول الاسلامية بالمزيد من الاهتمام و أن يشبعوه بحثاً و تمحيصاً و عرضه كأحد المشاريع الهامة ، كي يتسنى عرضه بمثابة مطلباً عاماً بالنسبة للشعوب الاسلامية يهدف الى الوحدة .

و في جانب آخر من كلمته تطرق آية الله الإيراكي الى الازمة في سوريا و اليمن ، قائلاً : للاطلاع على ما يجري في سوريا و اليمن ، ينبغي أن تسألوا علماء سوريا و اليمن كي تتعرفوا على الحقيقة . بالنسبة لكم يجب ان لا تثقوا بما تتناقله وسائل الاعلام المنصاعة للغرب .

و أضاف سماحته : أن وسائل الاعلام الغربية لا تألوا جهداً في تصوير أي حدث يشهده العالم الاسلامي بمثابة صراعاً بين الشيعة و السنة . و في هذا الصدد أضرب لكم مثلاً بالنسبة لسوريا . الشيخ محمد سعيد رمضان البوطي كان احد كبار علماء الدين السنة في سوريا ، و كان في المسجد يفسر القرآن اثناء استشهاده . و هذا يشير الى ان المسلحين الذين يقاتلون في سوريا اشخاص لا يفرقون بين الشيعة و السنة .

و تابع سماحته : أن هدف الارهاب من استهداف العلامة البوطي هو لأن الشهيد البوطي كان يدعم

المقاومة و كان يفاوم اسرائيل و يتصدى لها .

و أوضح آية الله اليراضي : أن الحرب في سوريا هي حرب بين اسرائيل و اميركا من جهة ، و المقاومة الاسلامية من جهة أخرى ، و لأن الحكومة السورية تدعم المقاومة الاسلامية ، فقد شنوا الحرب ضد هذه الدولة . و انا هنا افترح عليكم أن تدعوا علماء الدين في سوريا لتتعارفوا على حقيقة ما يجري في هذا البلد عن كذب .

و تابع سماحته : كذلك في اليمن الاوضاع بهذه الصورة ايضا . أن ما تتناقله وسائل الاعلام الغربية هذه الايام عن اليمن بعيد عن الحقيقة ، و لهذا ينبغي لكم أن تجلسوا مع علماء الدين في هذا البلد و تتعارفوا على حقيقة ما يجري هناك .